هي ان مواقف الحكومة الاسرائيلية من هذه المسائل لم تكن ابدا موضع اخفاء او غموض ، منذ ان بادر بيغن الى طرح مشروعه بعد زيارة السادات الى القدس ، وطوال فترة المفاوضات السابقة · ولقد حافظت اسرائيل على وجهات نظرها وارائها رغم تعديلات كامب ديفيد ، دون اي غموض · وخلال هذه الفترة ، شكلت تلك الحكومة لجنة من المدراء العامين برئاسة الياهو بن ـ اليسار ، مدير مكتب رئيس الحكومة ، للبحث تفصيليا في مشروع الحكم الذاتي ، وتقديم توصيات الى الحكومة في هذا الشأن · ويلاحظ من خلال ما سرب من معلومات حول توصيات هذه اللجنة ، ومن تصريحات واراء مختلف الوزراء ، وعلى رأسهم رئيس الحكومة بيغن ، ان اهم المسائل التي يتوقع ان تطرح على جدول الاعمال خلال المفاوضات وأن تكون موضع خلاف بين الاطراف المفاوضة ، تنحصر في المواضيع التالية : قضية القدس ومسألة تطبيق الحكم الذاتي في القدس الشرقية ، الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهل ستخضع المستوطنات لسلطة الحكم الذاتي، قضية الامن والجهة التي ستتولى الاهتمام به ، مصدر الصلاحيات لسلطة الحكم الذاتي ، قضية السيطرة على مصادر المياه والاراضي العامة في الضفة الغربية ، واخيرا ما هو القصد من المفاوضات النهائية حول مستقبل المناطق ، والتي ستبدأ ، كما ذكرنا سابقا . في السنة الثالثة ، ابتداءا من يوم انشاء مؤسسات الحكم الذاتي ، ثم معارضة اسرائيل لاي استقلال فلسطيني قد تسفر عنه هذه المفاوضات ·

القدس ـ « موحدة وعاصمة لاسرائيل »

يمكن تلخيص موقف اسرائيل الرسمي من قضية القدس ، ان لا تراجع ابدا عن القرار الذي اتخذته في تموز (يوليو) ١٩٦٧ ، والذي ينص على ان القدس هي مدينة واحدة غير قابلة للتقسيم ، وعاصمة أسرائيل · ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية ترفض حتى مجرد مناقشة اي شيء يتعارض وقرارها هذا ، وقد حافظت على موقفها طوال فترة المفاوضات وحتى في مؤتمر كامب ديفيد لم يجر تحديد رسمي فيما اذا كانت القدس جزءا من الضفة الغربية ، وهل ستكون خاضعة لسلطة الحكم الذاتي ام لا ، وكل ما ورد في هذا الشأن هو رسائل متبادلة بين بيغن والسادات وكارتر ـ كما ذكرنا سابقا ـ يعلن فيها كل منهم موقفه تجاه المدينة · ولاثبات موقف أسرائيل المتشدد تجاه القدس ، فقد روى بيغن انه في اليوم الاخير لمحادثات كامب ديفيد ، قبل ساعات قليلة من التوقيع على اتفاقات الاطار ، قدم له سفير الولايات المتحدة في اسرائيل صموئيل لويس ، مسودة رسالة كان الرئيس كارتر ينوي ارسالها له ، وبموجبها تعتبر الولايات المتحدة ان القدس القديمة هي منطقة محتلة تسري عليها المعاهدات المتعلقة بالمناطق المحتلة · وقد رفض بيغن قبول هذه الرسالة ، موضحا ـ على حد تعبيره ـ بأنه اعلن « فورا وبصورة قاطعة ومفصلة ، انه اذا ارسلت لي مثل هذه الرسالة ، فأن اسرائيل لن توقع على اتفاقات الاطار ··· ولقد تم سحبها ، واعلن الرئيس انه بالامكان ايجاد صيغة اخرى · وفعلا ، تم ايجاد صيغة كهذه تتضمن ذكر اقوال اعلنها ممثلون رسميون اميركيون حول قضية القدس قبل عشر سنوات او اكثر · وثمة فرق بين قول محدد مرتبط باتفاقات كامب ديفيد ، وتبني اقوال ذكرت فيما مضى ··· ولقد اجبت على هذه الرسالة بأخرى تقول ان القدس ، عاصمة اسرائيل الابدية ، مدينة تم توحيدها ولن تقسم الى الابد » (١٠) ·

ولعل البيان الاخير الذي اصدرته الحكومة الاسرائيلية ، بعد دعوة مصر الى عقد مؤتمر